

فتح القدير

8 - { عسى ربكم أن يرحمكم } يا بني إسرائيل بعد انتقامه منكم في المرة الثانية { وإن عدتم } للثالثة { عدنا } إلى عقوبتكم قال أهل السير : ثم إنهم عادوا إلى ما لا ينبغي وهو تكذيب محمد A وكتمان ما ورد من بعثه في التوراة والإنجيل فعاد إلى عقوبتهم على أيدي العرب فجرى على بني قريظة والنضير وبني قينقاع وخيبر ما جرى من القتل والسبي والإجلاء وضرب الجزية على من بقي منهم وضرب الذلة والمسكنة { وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا } وهو المحبس فهو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول والمعنى : أنهم محبوسون في جهنم لا يتخلصون عنها أبدا قال الجوهري : حصره يحصره حصرا : ضيق عليه وأحاط به وقيل فراشا ومهادا وأراد على هذا بالحصير الحصير الذي يفرشه الناس